

المنهاج الواضح للبلاغة (64) خروج أدوات الاستفهام عن معناها الحقيقي إلى المعاني المجازية (ص301)

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد. وعلى آله واصحابه اجمعين. وصلنا الى الصفحة المئة الثالثة اه الى استعمالات هذه الادوات في غير معناها الحقيقي. تفضل شيخ محمود. قال المصنف رحمه الله ونفعنا بعلومه وعلومكم في الدارين - 00:00:00

استعمال هذه الادوات في غير معناها الحقيقي. تخرج هذه آ الادوات عن معناها الحقيقي الى معان مجازية تفهم ومن سياق الكلام بواسطة القرائن. اذا عندنا معنى الحقيقي هو الاستفهام الحقيقي. اه متى جئت؟ استفهام حقيقي. قد نخرج عن معنى الاستفهام الحقيقي - 00:00:20

معاني المجازي انا لا اريد استفهام الحقيقي. نعم سيدي. وهذا يفهمه من خلال القرائن. نعم سيدي. الصارف عن ارادة الحقيقة. وحقيقة هو المجازي العلماء يعني تخرجوا في دسوقهم يمكن ان تراجعوا معظم هذه العلاقات هي تعود للمجاز المرسل او الكناية او - 00:00:40

من مستتبعات التركيب يقولون. لكن انا في هذا الكتاب لن ابين هذه العلاقات. راجعوها في الدسوقي. يعني انا حاشد تلقي على مختصر المعاني. بين ان هنا مجاز مرسل او هنا كناية او هذا المعنى فهمناه من مستدفعات التركيب مثلا. تفضل شيخنا. نعم - 00:01:00

الدسوقي بالضم. نعم. واحد اه الامر كما في قوله تعالى فهل انتم منتهون؟ على معنى انتهوا لكن هذا هل هو معنى انتهوا هكذا؟ لا هي في معنى دقيق. الله عندما قال انما الخمر والامر الميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة - 00:01:20

فكأنه اجتمعت اسباب كثيرة للانتهاء فيقال هل انتم منتهون؟ ففيها عدة معان. فيها استبطاء. ايش الاستبطاء؟ ايش تعمل الى الان؟ بعد سماع كل هذه اه الامور والناهي عن الشرب. الله الله. ففيها الاستبطاء كانه يقول الى ماذا تفعل بعد كل بعد سماع هذا؟ واضح؟ وفيها الامر. اي انتهوا - 00:01:43

تمام وفيها الحث على الانتهاء مع استعمال الجملة الاسمية الدالة على التأكيد والاستمرار وانه لابد ان تنتهي من غير تقييد بالزمان. فهو مش مجرد امر هيكاهل انتم شاكرون؟ هل انتم مسلمون؟ هل انتم منتهون؟ ومثلها في ال عمران فقل اسلمت وجهي لله ومن - 00:02:07

اتبعا وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم كيف اسلمت مني؟ استاذ اشرحوا المسألة للطالب. فيقال يقول له مش اتفهم افهمت يعني ماذا تفعل في استبطاء وكأنه لابد ان تكون قد فهمت. والامر يدعو لهذا. فهمتم؟ فهل انتم منتهون - 00:02:30

الاسلمتم يعني بعد اجتماع كل هذه الدالة او يقال لك اسلمت كانه امر لابد ان يكون قد حصل فلذلك قال ابو السعود في الاسلمتم نعم فانه قد اتاكم من البيانات ما يوجب ويقتضيه. لا يعني لا محالة آ فكانه يقول اسلمت - 00:02:53

اسلمتم وعملتم بقضيتها او انتم على كفركم بعد. كما تقول لمن لخص لصاحبه المسألة ولم يدع طريقا من من التوضيح الا سلكه. هل فهمتها؟ على نهجي فهل انتم منتهون؟ اثر تفصيل الصوارف عن تعاطي الخمر - 00:03:18

والميسر وفيه استقصارهم وتعبيرهم بالمعاندة وقلة الانصاف وتوبيخهم بالبلادة ما لا فهذا يسميه علماء البلاغة الامر. يعني اسلمتم اني اسلموا بس يعني هذا يفوت كثيرا من اللطائف التي ذكرها العلماء عند - [00:03:38](#)

هذه الاية ففيها استبطاء وفيه التحضيض وفيه التوبيخ بالبلادة في اسلمتم واه وفيه الحث على الاسلام. لكن العلماء اقتصروا على انها بمعنى الامر. نعم سيدي. نعم سيدي. الثاني النهي كما في قوله تعالى اتخشونهم - [00:03:59](#)

فاله احق ان تخشوه بمعنى لا تخشوهم فاله هو الجدير بالخشية منه. هنا ابو السعود والبيضاوي قالوا الاستفهام للانكار والتوبة وهذا هو الظاهر هي ليست للنهي وللانكار والتوبيخ اتخشونهم؟ يوبخهم وينكر عليهم انهم يخشونهم. ولجل هذا الاختلاف الكثير في معاني الاستفهام - [00:04:19](#)

انا كنت اتعب جدا في كتب التفسير اراجع كتب التفسير. واحد يقول لك هنا المعنى للنأي وابو السعود والبيضاوي والمطعم قالوا للانكار والتوبيخ وهو الحق. فنتعب كثيرا حتى وجدت كتابا للمطعن اسمه التفسير البلاغي. للاستفهام في القرآن في اربع - [00:04:41](#)

مجلدات يعني مر على كل اية فيها استفهام وذكر اقوال العلماء ورجح فيها. التفسير البلاغي الاستفهام في القرآن عبدالعظيم المطعني كتاب رائع جدا. فهنا حقيقة الظاهر انها للتوبيخ. لا ولمجرد النهي. التوبيخ يستلزم النهي - [00:05:01](#)

نعم الثالث النهي كما في قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ فهنا ما الذي دل على انها للنفي وجود الا احسنتم لكن هل ما الفرق بين ما جزاء الاحسان الا الاحسان؟ وهل جزاء الاحسان الا الاحسان - [00:05:21](#)

هل ابلغ من ماء؟ كيف اهل ابلغ؟ هل تفيد ان كان هذا معروف يعني؟ احسنتم يعني هل جزاء الاحسان الا الاحسان كانه امر معروف لكل احد ويستفهموا عنهم بخلاف ما جزاء الاحسان يعني كأنها قضية مسلمة عندك - [00:05:40](#)

واضح ومثله بمعنى النفي هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك اه كانوا قال ما ينظرون دل عليه الا هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة؟ اي مع. ما الذي دل على النهب معناه ماء - [00:05:56](#)

الا. نعم. كذلك في قوله تعالى هل لنا من الامر من شيء ما الذي دل يعني هل لنا من الامر من شيء كأنهم قالوا ما لنا وزيدتنا من للتأكيد يعني. نعم سيدي. نعم - [00:06:16](#)

على معنى ما جزاء الاحسان الا الاحسان. الرابع التشويق كما في قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم انا اذا اعطيتك الشيء بدون استفهام اقول لك حصل كذا وكذا وكذا انت لا تعطيه قيمة - [00:06:33](#)

وهكذا الاولاد اولاد الاغنياء عندما يحصلون كل شيء لا يشعرون بقيمته. كما قال الشاعر ومن ملك البلاد بحرب بغير حرب يهون عليه تسليم البلاد فالانسان اذا شوق الى الشيء وابهم له الشيء ثم حصل له يتمكن في نفسه فضل تمكن. فما قال - [00:06:51](#)

يعني تؤمنون بالله ورسوله هذه التجارة هل ادلكم على تجارة؟ تقول نعم اريدها. قال تؤمنون بالله ورسوله. فهذا الاستفهام المقصود به التشويق وبيان عظمة هذه التجارة. نعم سيدي يريد. اه قال يريد ان يشوق ان يشوقهم الى تجارة رابحة هي - [00:07:11](#)

بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. ومنها هل اتاك حديث موسى ففي تشويق وتفخيم لهذا هل اتاك حديث الغاشية في تشويق وتفخيم وتعظيم لحديث الغاشية. نعم نعم. الخامس كما في قوله تعالى نعم. اه ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. استفهام ايش - [00:07:31](#)

مراده التعجب. التعجب. نعم سيدي. فالغرض التعجب من هذه الحال في الرسول. نأخذ مثالا اخر. فمال هؤلاء القوم لا يكادون اتفقوا هنا حديثه في الاستفهام يراد به التعجب. اه عندنا ايضا انظر كيف يفترضون على الله الكذب - [00:08:01](#)

انظر للاستفهام هنا. انظر كيف يفترضون على الله الكذب؟ ففيه تعجب من ماذا؟ من افتراءهم على الله الكذب اه ايضا الكفار عندما يشاهدون ان الكتاب قد كتب كل شيء عليه. ماذا يقولون؟ ما لهذا الكتاب لا يغادر - [00:08:21](#)

صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. اه ايضا من التعجب المتر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت؟ فقال لهم الله موتوا غير تعجيب نسميه. واضح؟ كذلك من التعجب انى يكون لي ولد - [00:08:41](#)

اما يكون لي غلام استفهام يراد به التعجب. ها انتم حاجتكم فيما لكم به علم. فلما تحاجون فيما ليس لكم به علم؟ فيه انكار مع

تعجب يعني قد يجتمع الحقيقة مع التعجب شيء آخر. هنا في انكار وتعجب. ايضا اجتمعت عجب - 00:08:59

قال اغير الله ابغيكم الها اغير الله يبغيكم الها فيه انكار وتوبيخ مع اه تعجب. واضح؟ نعم. فاجتمع هذا ايضا في غير القرآن في غير القرآن عندنا اه من قول المتنبي حينما صرع بدر بن عمار اسدا اه بالسوط فقال امعفر - 00:09:19

ليث الهزبر بصوته اللي من ادخرت الصارم المسلولة. امعبر الليث الهزبر بصوته؟ لمن ادخرت الصارم يعني بالصوت قتلت اسدا. طب هذا السيف من تقتل به اذا واضحة الفكرة؟ لمن ادخرت الصارمة المسلولة؟ وكقوله ابنت الدهر عندما اصابته الحمى - 00:09:44
قال ابنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت انت من الزحام يقول انا عندي مصائب كثيرة جدا ومزدحمة وبنت الدهر هي الحمى مصيبة كيف وصلت انت من الزحام؟ فهذا استفهام يراد به التعجب. وعندما مرض سيف الدولة قال وكيف تغلك الدنيا بشيء -

00:10:07

انت لعة الدنيا طبيبه كل هذا استفهام يراد به التعبير. نعم سيدي نعم. قال فالغرض التعجب من هذه الحال في الرسول. السادس التنبيه على ضلال. نحو اين تذهبون؟ فليس الغرض - 00:10:30

الاستفهام عن مكان الذهاب بل المراد تنبيههم على انهم ضالون والا مفر لهم من عذاب الله فهو لاحق بهم حيثما لما ذكر في سورة التكوين صفات جبريل عليه السلام يعني الله ذكر احوال يوم القيامة ثم قال انه لقول رسول كريم - 00:10:47
حصل اتصال السند يعني احواله يوم القيامة اذا اردتم ان تتأكدوا من صحة هذه الاحوال فلا اقسام بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم. كان يقول انه لقول الحق. نقله امين السماء لامين الارض. وحصل اتصال -

00:11:07

والسند ولقد رآه بالافق المبين. فذكر عدالة امين السماء وعدالة امين الارض. حصل اتصال السند فهذا من احوال يوم القيامة مؤكد. قال انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين وطاع ثم امين. واما صفات النبي ما تحتاج لشرح وما - 00:11:27
صاحبكم انتم تعرفونه بمجنون هذا الصفة الاولى ولقد رأوا بالافق المبين وما هو على الغيب بضنين. الصفة الثانية نفى عنه ان الجنون ونفى عنه ان يكون كاهنا وما هو على الغيب بضنين. وما هو بقول شيطان رجيم. فاين تذهبون؟ استضلال لهم - 00:11:47
استضلال لهم. اين تذهبون تحتل احتمالين؟ اين تذهبون في ابتعادكم عن الدين؟ اين تذهبون؟ كأنهم صاروا بعيدين عن الدين. او واين تذهبون في وصف النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاوصاف البعيدة؟ اين تذهبون؟ في هذه الاوصاف البعيدة بوصفه بالجنون

او انه كاهن او - 00:12:07

انه شاعر فيه استضلال لهم هذا معنى التنبيه على الضلال على ضلال. تفضل شيخ مرة ثانية. نعم. قال التنبيه على ضلال اين تذهبون؟ فليس الغرض الاستفهام عن مكان الذهاب. بل المراد تنبيههم على انهم ضالون. والا مفر لهم من عذاب الله. فهو لا - 00:12:27
بهم حيثما كانوا وكثيرا ما يؤكد هذا الاستعمال بالتصريح بالضلال. فيقال لمن ضل عن طريق القصد يا هذا الى اين تذهب قد ضللت فرج فهمتم؟ اه كنا في زيارة في حضرموت. وهذه المنطقة صحراوية يعني صحراء هناك صحراء خطيرة جدا. فانا احببت -

00:12:47

اشي في المنطقة يعني فسرت يعني هيك في الصحراء فجاءني واحد من البدو قال اين تذهب؟ ان هذا خطير وين رايح عندي؟ نعم التنبيه على ضلالة يعني بس هذا مختلف الضلال مكان يعني. نعم. في السير في هذا المكان. نعم. نعم. السابغ التمني كما في قوله تعالى - 00:13:09

فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا؟ وهذي درسناها تذكرون التمني؟ هم. قلنا الاداة الاصلية ليت. فاذا اردنا ابرازه بصورة الممتنع نقول لو ان لنا كرة اذا اراد ابرازه لشدة العناية لانشغال الصمد. بصورة ممكن يستعمل هل وهل لنا من شفعاء فيشفع - 00:13:29
لنا ايضا نأخذ مثالا اخر لها. نعم. فيأتيتهم بغتة وهم لا يشعرون فيقولوا هل نحن منظرون هل نحن منظرون انا اتمنى يتمنون ان يؤخرهم الله سبحانه وتعالى لكن لشدة عنايتهم ابرزوه في سورة ايش؟ اه الممكن في سورة - 00:13:49
اقل ممكن. اجتماعا قد يجتمع مع التمني شيء اخر في سورة القيامة آآ يقول آآ اين المفر اه اين المفر فهنا اين المفر حقيقة هو استفهام

حقيقي. لكن فيه تمنى - 00:14:12

يعني هو مدموج تمنى مع استفهام حقيقي. في تعجب كمان شوي. اه لأ هنا ليس تعجب هنا كأنه يعني يريد ان يهرب وهو في هول وشدة يقول اين المفر كأنه قد دهش وتحير فلا يعرف يجد مفرا فيسأل اين المفر؟ هو سؤال حقيقي فيه معنى التمنى. لذلك -

00:14:32

نجد ابن عاشور قال للتمنى. اما المطعني قال الاستفهام هنا حقيقي سواء اجتمع معه التمنى ام لا. ويدل على انه حقيقي؟ كلا لا وزر.

نعم فهو حقيقي معه تمنى الحقيقة - 00:14:52

نعم سيدي. نعم قال فليس الغرض الاستفهام عن وجود شفعاء لهم. اذ هم يعتقدون ان لا شفيع. ولكنهم يتمنون لو يكون لهم شفعاء

يشفعون لهم الثامن التهكم والاستهزاء كما في قوله تعالى اصلاتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا - 00:15:09

فليس الاستفهام هنا محمولا على معناه الحقيقي انما المقصود السخرية والاستهزاء به. نعم. هذا عندما صلاتك تأمرك اولا فيها مجاز

عقلي. شعيب عليه السلام كان كثير الصلاة. فعندما امرهم بالتوحيد نسبوا قالوا - 00:15:32

انه لا يقول بذلك عاقل. اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعوز اباؤنا؟ هذا من باب ايش؟ التهكم والاستهزاء. فالقصد استخفا في بشأن شعيب

عليه السلام في صلاته ولانه كان يلزم الصلاة فكأنهم يقولون يعني هذا هذا الكلام من اين - 00:15:52

به ويستحيل ان يقوله عاقل. هل هذه صلاتك الكثيرة التي يستهزؤون بها هي التي امرتك بذلك؟ وهذا كثيرا ما تقال متدينين يعني

علمك يقول لك ذلك لا تنكر عليهم ما تعودوا عليه من الباطل هذا شيخك - 00:16:12

امرك بذلك او مثلا كتبك تقول ذلك او نحو ذلك من باب الاستهزاء بهذه الكتب او بهذا الشيخ او بما يتعلمه هذا الانسان كثيرا ما يسمعه

المتدينون في هذا الزمان. وغير ذلك الكفر الاستهزاء يعني هذا طبعا فيها تفصيل ترجع لكلام الفقهاء يعني - 00:16:32

الكل حالة لها شيء خاص يعني. نعم سيدي نعم اه الاعلام بقواطع الاسلام كتاب جميل جدا. واختصره مجموعة من العلماء. نعم. التاسع

الاستبطاء كقولك لمن دعوته فابطأ في الاجابة كم دعوتك فليس المراد الاستفهام عن عدد الدعوة انما الغرض اظهار - 00:16:52

انه تنكأ في الاجابة فلم يسارع. هذا كثيرا ما يحصل اذا انسان وعدك بشيء. ثم تأخر في هذا تقول متى واحد وعدك بالزيارة فتقول له

متى تزورنا؟ اذا اطال يعني المدة سواء ولم يزر. واضح؟ هذا نسميه استبطاء. وورد في قوله - 00:17:16

تعالى متى نصر الله متى نصر الله؟ هذا انتبه ليس انكار. ليس بانكار فهم استبطاء انت مصدق. نعم. لكن تستبطئ حدوثه فالذي

وعدك انت متأكد انه سيزورك لكن استبطأت اه استبطأت قدومه. فمتى نصر الله؟ هذا هو - 00:17:38

بان النصر لابد واقع لكن تأخر النصر وزاد الابتلاء كثيرا والكفار قد اذونا ضد الايذاء وطالت المدة متى نصر الله؟ كان شيخنا ونحن

صغار دايما نحن مجتمعون فيقول متى نصر الله - 00:18:01

ونحن عيد الا ان نصر الله قريب يعيد عشر سنوات. متى نصر الله ونحن نعيد؟ الا ان نصر الله قريب نعم. اه نعم. هذا نسميه ايش؟

عندنا الاستبطاء. يعني تستبطل الموعود. متى تأتينا؟ متى تزورنا؟ اذا انت تستبطل - 00:18:21

اتيانه وقدمه. وكما مثل لها البلاغ الواضح حتام نساري النجم في الظلم. وما سراه وعلى خف ولا قدم حتى ما نساري النجم في

الظلم. ان احنا عندما نسير النجوم تسير معنا. ونحن نسير على خيل ونسير - 00:18:41

على جمال هذه متعب. فيقول حتامة الى متى نبقى على هذا الحال؟ حتى ما نساري النجم في الظلم وما سراه على فاهم؟ ولا قدمي.

وقد يجتمع مع الاستبطاء شيء اخر. كقوله وقيل للناس هل انتم مجتمعون - 00:19:01

كما اخذنا تذكرون هل انتم فيها استبطاء؟ هل انتم منتهون؟ هل انتم مسلمون؟ هل انتم مجتمعون؟ اجتمع مع الاستبطاء شيء اخر.

قال القونوي استبطاء للناس في الاجتماع حثا على مبادرتهم واستعجالهم - 00:19:20

هذا يعني كان عنده كرسي الامام البيضاءوي اه حاشية من افضل الحواشي. فقال استبطاء للناس في لاجتماع حثا على مبادرتهم على

مبادرتهم. تفضل سيدي. ومنها استبطاء الكفار ايان مرساها ففيها الاستبطاء والاستعجال. لكن يختلف هذا الاستبطاء انه على سبيل

الاستهزاء. تمام يعني ايانا مرساها اجتمع - 00:19:38

الاستبطاء والاستعجال لكن بطريق ايش؟ الاستهزاء فهي تختلف عن متى نصر الله. هناك موقن لكن يستبطئ. اما هذا يقول اخر هذا اليوم القيامة متى يأتي استبطال لكن مع استهزاء؟ متى هذا الوعد ان كنتم؟ متى هذا الوعد ان كنتم صادقين نفس الشيء بالضبط؟ فمثلا المثلين - [00:20:08](#)

اقتصرت على واحد احسنت. نعم سيدي. العاشر الاستبعاد كقوله تعالى. اني لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين قارنوا بين الاستبطاء والاستبعاد. بين اني لهم الذكرى خل نفهم اولاً اني لهم الذكرى. ايش معناها - [00:20:28](#)

من اين وكيف لهم الذكرى؟ لكن ابلغ من اين وكيف؟ اي مستحيل ان يتذكروا وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه. هم. فهمنا؟ مش قالوا يعني هم قالوا اذا الله عز وجل انزل رفع هذا البلاء. ربنا اكشف عنا العذاب - [00:20:45](#)

اي قطعاً سنؤمن فالله يقول اني لهم ومن اين لهم ان يتذكروا وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه ايش نسميه استبعاداً؟ ثقافة قارنه بين الاستبعاد والاستبطاء. الاستبطاء في الغلب هو مؤمن بالشيء - [00:21:05](#)

متى نصر الله؟ مؤمن بالنصر لكن استبطعه. مم. اما الاستبعاد لا يمكن ان يحصل لا يمكن ان يحصل. واضح؟ نازل. نعم. قال اه فليس الغرض السؤال عن الذكرى لاستحالته من - [00:21:23](#)

والله العالم العالم بخفايا الامور. انما المراد استبعاد تذكرهم بدليل قوله وقد جاءهم رسول مبين فكأنه يقول من اين لهم التذكر والاعتبار والرجوع الى الحق وقد جاءهم رسول واضح الحجة فاعرضوا - [00:21:40](#)

الحادي عشر التحقير كقولك تحقير يختلف عن الاستهزاء. التحقير اعد الشيء حقيراً لا قيمة له. اما الاستهزاء عدم مبالاة مع السخرية به يعني. مع السخرية. نعم. نعم. عالتحقيق قال كقولك لآخر - [00:22:00](#)

طب من انت استخفافا به وازدراء؟ كيف نقول هذا فلان ليس بشيء؟ كانك ما اعتبرته اصلاً. هذا في الكلام العادي وكذلك مين انت احنا بنقول مين انت؟ من انت يعني؟ انت لا شيء يعني - [00:22:20](#)

لا قيمة لك يعني هذا ايش نسميه؟ تحقيراً هذا يختلف عن الاستهزاء والسخرية. ان تعدد حقيراً لا قيمة له نعم. الثاني عشر التكثير كقوله تعالى سل بني اسرائيل كم اتيناكم من اية بينة. هذه كم؟ فيها احتمالان - [00:22:35](#)

اما ان تكون تكفيرية الاصل ليست استفهامية تمام؟ او تكون للاستفهام المراد به التكثير. كم اتيناكم؟ كيف تقول لابنك؟ كم اشتريت لك من هدية؟ يعني استفهام يراد به التكفير او هي مباشرة للتكفير - [00:22:56](#)

فلذلك فيها خلاف بين العلماء هنا هل كم هنا استفهامية؟ يراد بها التكفير او هي تكفيرية مباشرة. نعم. قال فليس مراد فليس المراد السؤال من آآ من عدد الآية عن عدده عن اه. نعم - [00:23:15](#)

فليس المراد السؤال آآ عن عدد الايات وهو الذي لا تخفى عليه خافية. انما الغرض بيان ان ما اوتي انما اه نعم اوتي اليهم ما اوتي اليهم من الايات البينات كثير العدد. اه اي وهم مع ذلك يكابرون عنادا. نعم. اه - [00:23:33](#)

الثالث عشر التعظيم كما في قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه شف من ذا؟ يعني من ذا تستعمل استعمالين؟ نحن نقول من قل ما هذا؟ مثلاً ما تعبدون. فاذا اردنا المبالغة نقول ماذا تعبدون - [00:23:53](#)

اه ثم يعني عندنا هذا الاسلوب من ذا وماذا يراد بهما زيادة تفخيم. اه فاذا اردنا زيادة ام نزيد هاد التنبيه؟ ام من هذا الذي هو جند لكم؟ فتستعمل استعمالين تستعمل بمعنى - [00:24:11](#)

من ذا الذي من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً؟ من هذا الذي من هذا البطل الذي يقرض الله قرضاً حسناً. وتستعمل بمعنى مين هو هذا؟ هاتوا لي اياه. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. من هو هذا الذي يستطيع - [00:24:31](#)

مبالغة في نفي انه يستطيع. ام من هذا الذي هو جند لكم ينصركم من ذراع. مين هو هذا بالزات هذا التنبيه اكثر. مأمّن هذا الذي هو جند لكم او آمن هذا الذي يرزقكم. ان امسك الله رزقه يعني - [00:24:50](#)

من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين؟ اه ام انا خير من هذا الذي هو مهين مختلفة؟ باعتبار موسى خير ام انا خير لكن ما قال اموسى خير ام انا خير لماذا؟ لا يريد ان يضع نفسه في مقابل موسى عليه السلام. يعني كانه يريد ان يحقر سيدنا موسى - [00:25:09](#)

حتى ما ذكره في مقابلته. ام انا مش اموسى خير ام انا؟ ام انا خير؟ يعني كأنه حكم بانه خير وحذف موسى عليه السلام من اللفظ مختلف شئيه والمعنى مختلف. فهنا هذا فهنا في مثل من ذا الذي يقرض فيها تعظيم. فيها تعظيم لهذا تفضل سيدي - [00:25:29](#)

اما المنزل الذي يشفع من ذا الذي يشفع؟ ليست للتعظيم يعني بهذا التعظيم. يعني مين هو هذا من الذي يستطيع ان يشفع قام التعظيم ليس للتضخيم هنا ليس التي للتفخيم في من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيها تفخيم من ذا الذي - [00:25:49](#)

من ذا الذي يقرض؟ هذا فيها تفخيم. اما من ذا الذي يشفع عنده ليس مراد تفخيم من يشفع يعني لا احد يستطيع هاتوا لي هذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:26:11](#)

وقال يراد تعظيمه سبحانه وتعالى يعني حاصلها هذا باللازم يعني. نعم نعم. باللازم تعظيمه. نعم. نعم. يراد تعظيمه سبحانه ان الامر في الشفاعة مرجعه اليه ومنوط باذنه وارادته. لو مثلنا من ذا الذي مثلنا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا. نعم. هنا يعني معظم التفاسير قالوا استفهام انكاري بمعنى - [00:26:24](#)

من ذا الذي اي لا احد يستطيع ان يشفع عنده الى دينه. استفهام انكاري بمعنى النفي. لكن حاصله ما ذكره تعود التفخيم. حاصله قال ابو سعود بيان لكبرياء شأنه وانه لا يدانيه احد ليقدر على تغيير ما يريد. فالمصنف هنا ذكر الحاصل - [00:26:49](#)

لكن اذا اراد ان ينص من هذا الاستفهام من ذا الذي يقرض الله قرضا يعني من هذا البطل الذي يوقظه؟ فيا ابلغ ممن يقرضه. من ذا الذي يقرض فيها تفخيم اكثر. ناسك؟ فش يعني - [00:27:09](#)

ما فهمت؟ تشجيع على الانفاق من هذا البطل الذي ينفق؟ فنحن نقول من ذا الذي يقرض؟ هذا الاستفهام اه للتفخيم والتعظيم. اما هذا استفهام انكاره حاصله بيان كبرياء شأنه وانه لا يدانيه احد ليقدر على تغيير ما يريد. وانتبهوا كل معنى له معنى استفهام اصلي وفي - [00:27:25](#)

بمعنى مرادف لذلك تجد مطعنا يقول معنى الاصل الاستفهام كذا ويردفه كذا وكذا كثيرا ما يكون استفهام للتقرير او الانكار في الغلب في القرآن. يقول تقرير يردفه كذا. انكاري يردفه كذا - [00:27:45](#)

فاذا اردت ان تتدرب على هذا الباب في الاستفهام البلاغي تفضل شوي. نعم. الرابع عشر التسوية كما في قوله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. اي انذارهم وعدمه سياتي. فهم في الحالين معرضون. هذا همزة تسوية تعرفونها. سواء علينا او صبرنا - [00:28:01](#)

جزع نام صورنا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم. وهذه الهمزة يعني ما بعد الهمزة يقدر يؤول بمفرد هو المبتدأ وخبره سواء اي انذارك وعدمه سواء. سبحانه الله. نعم. الخامس عشر التقرير - [00:28:21](#)

اي حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه كما في قوله تعالى. حمل المخاطب على الاعتراف بالامر الذي استقر عنده من ثبوت او نفي. يحمله على ان يقر. وهذا يعني يأتي في سياقين. السياق الاول يعني كان يكون السامع منكرا لوقوع ذلك - [00:28:38](#)

الفعل من المخاطب فتريد ان يسمعه منه من غير قصد لحقيقة الاستفهام. او ان يكون في السماع منه تلذذ يريد ان تتلذذ باقراره بذلك الشيء. نعم. وهذا الاستفهام التقريري الهمزة كلمة تقرره عليه - [00:28:58](#)

فلاحظوا انت فعلت هذا بالهتني يا ابراهيم؟ هم مقرون بالفعل مقرون بالفعل انه في احد فعل لكن ما هو المستفهم عنهم؟ المقرر عليه انت او غيرك. يليها ما هو الكلام مقرر عنه - [00:29:16](#)

انت فعلته. واضح؟ اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم؟ فانت واضح انه هو هو، لكن اراغب انت او غير راغب. فالهمزة هذه يركز فيها في السؤال عن تدخل على الشيء المقرر عليه - [00:29:32](#)

المقرر عليه. فنقول انت ضربت زيدا؟ نعرف انه في احد ضارب. اما ان ضربت زيدا اذا كان التقرير نفس الفعل. في اضرابت زيدا انا بالفعل نفسه. اما انت ضربت زيدا - [00:29:50](#)

الضرب مقرر لكن هل انت ام غيرك؟ واضح؟ نفس الشيء ازيدا ضربته هنا كان التقرير على المفعول واضح؟ نفس الشيء يقس الحال والتميز ويوم الخميس او قائما فلا بد ان يلي الهمزة الشيء المقرر يعني. نعم. قال اي حمل المخاطبة على الاقرار بما يعرفه كما في

قوله تعالى الم - 00:30:04

اشرح لك صدرك. فحمل الاستفهام على حقيقته ممنوع بداهة. لانه آآ قول الله تعالى وانما هو حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف ومثله قوله تعالى الم نربك فينا وليدا؟ اذا اذا وجدت همزة دخلت - 00:30:32

نفي اعرف ان الكلام يراد به التقرير. دائما ليس الم الا دائما اذا دخلت الهمزة على حرف يعني في الغلب يراد به التقرير في الحاصل. وهنا الامثلة التي ذكرها المصنف تقرير على النفي. الم نشرح لك صدرك؟ الم نربك - 00:30:51

اذا وليدا ليس الله بكاف عبده؟ وقد يكون على الاثبات انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين. نعم. لكن ان تنتبهوا هناك شيء يعني كثيرا ما يعني يختلف العلماء فيه انه بعض العلماء يقول لك الم نشرح او الا اولم يسير - 00:31:11

في الارض هذا استفهام للانكار وبعضهم يقول للتقرير فهما؟ كلاهما صحيح كما نبه السعد. هذا صحيح وهذا صحيح. لانه اذا قلنا مثلا ليس الله بكاف عبده؟ اصلها ليس الله بكاف عبده ثم الهمزة لنفي النفي. صار. فالهمزة في اصلها لايش؟ للانكار. ليس للنفي والهمزة

للالنكار ونفي النفي - 00:31:31

في اثبات. اثباتنا. فان نظرت لحاصل معنى تقول استفهام تقريرى. وان نظرت لاصل الهمزة هي امكانية. نعم فتجد بعض المفسرين يقول لك الهمزة للانكار وبعضهم يقول لك للتقرير وكثيرا ما يجتمع التقرير والانكار - 00:31:57

اولم يسيروا في الارض هل هي للانكار ام للتقرير وما الفرق في المعنى الى التقرير هذي. اذا جعلناه تقرير هم قد ساروا في الارض. نعم. واذا جعلناه نكر عليهم عدم هو هذا عدم اعتبارهم. فالحقيقة هي مجموع الامرين - 00:32:14

كأنه يقول قد سرتهم في الارض في الارض لكن لم تعتبروا فالحكم حال من لم يسر ويقرروا انهم قد سرتهم ولكن لن تعتبروا وانكر عليهم عدم الاعتبار. كيف تقول للطالب الذي شرحت له المسألة؟ الم تفهم - 00:32:31

تقريراً منك هو كلا الامرين هو يقرره انه قد شرحتها لك وينكر عليه يعني اذا قلت له الم اشرح حالك انت تقرره انك قد شرحتها له ولكن تنكر عليه عدم الفهم. كأن حاله انه لم تشرح له المسألة. هم. فهمتوا الفكرة - 00:32:49

اجتمعت الانكار والتقرير فعندها ثلاثة قضايا في الغلب احمل الهمزة اذا دخلت على النفي احملها على التقرير وخلص. تمام؟ وقد يجتمع مع التقرير الانكار كما في او لم يسيروا في الارض - 00:33:08

واذا وجدت في عبارات العلماء احدهم يقول الانكار واحدهم للتقرير فهذا ما في مناقضة كما قال الامام السعد انه اناك حملها على اصل الهمزة نفي النفي ليس الله بكاف عبده فالهمزة انكرت عليه ان الله ليس الله بكاف عبدا فنفي النفي اثبات - 00:33:22

كأن النقطة هذي والهمزة تدخلها على المقرر اه الشيء الذي تريد ان تقرره انت فعلت اذا انت تعرف انه فعل ان احدا فعل لكن لا تعرف هو او غيره. افعلت اذا انت لا تعرف انه فعل اصلا. انت فعل لي يا ايها؟ انت فعلت هذا فهم يعرفون لكن - 00:33:41

يقررونه هل انت ام غيرك فهما؟ نعم. نعم. اه السادس عشر الانكار كقولك لمن يتعاطى خير التقرير مرة ثانية شلون؟ الخامس اه عشر التقرير اي حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه كما في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك. فحمل الاستفهام على حقيقته ممنوع - 00:34:01

00:34:01

لانه قول الله تعالى وانما هو حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف ومثله قوله تعالى الم نربك فينا وليد السادس عشر الانكار. التقرير والانكار يعني تسعين بالمئة من استفهامات القرآن تقرير او انكار. فلا بد ان تحفظ يعني هذين - 00:34:24

انا ايه؟ والانكار اصل الانكار لغة انكار الشيء بمعنى كراهته والنفرة من وقوعه وانكر عليه اذا نهى والانكار يلخصه ابو السعود بعبارة جميلة انكار الواقع وانكار الوقوع. انكار الواقع وانكار - 00:34:46

الوقوع ويمثل لها تضرب اباك اضرب ابي فا تضرب اباك انكار ماذا؟ انكار الوقوع الانكار للواقع الواقع نعم ونسميه الانكار التوبيخي فعندنا انكار توبيخي ونسميه انكار الواقع. انكار الوقوع اضرب ابي؟ لا يقع. مستحيل يعني. هذا ايش نسميه؟ انكار الوقوع

او - 00:35:06

انكار التذبيبة او الانكار الابطالية قتلوا اسيدي الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا هذا انكار ايش؟ توبيخي وتوبيخي وانكار الواقع.

فاذا كان شيئا واقعا هذا نسميه انكار الواقع او التوبيخ لكن احيانا توبخ الانسان على شيء وقع او على جريمة سيفعلها. كلاهما انكار يعني الواقع - [00:35:31](#)

بالفعل او الواقع قريب من الواقع يعني. فالانكار التوبيخي انت توبخه على فعل كانك تقول لا ينبغي ان تفعله واما الانكار التكذيبي والابطالي والانكار الوقوع تقول مستحيل يحصل تفاهمتها؟ مهم. لك ان تسميها انكار الواقع او الوقوع؟ لك ان تسميه انكار تكذيب توبيخي وانكار تكذيبي او ابطالي - [00:35:56](#)

انكار التوفيق انت بتبهدله يعني وابطاء التكذيب والابطال تقول مستحيل. من هذا الحاصل. فهمتوا؟ مم. قال الانكار كقولك لمن يتعاطى خمر اتشرب الخمر؟ هذا انكار ايش؟ آآ الواقع الواقع توبيخي نسميها او لمن يسرق اتسرق فليس الاستفهام محمولا على - [00:36:22](#)

اذ لا معنى للسؤال عن شيء مشاهد. انما الغرض الانكار على الفاعل فعله ويسمى الاستفهام حينئذ انكاريا ولا يخرج امره عن معنيين التوبيخ والتكذيب. فهو قسم علني. نعم. فالتوبيخ اما - [00:36:44](#)

على امر وقع فيما مضى بمعنى ما كان ينبغي او على امر خيف وقوعه في المستقبل بمعنى لا ينبغي ان يكون. معنى التوبيخ التعيير والتفريع على امر حصل في الماضي او انه على شرف الحصول. فالغرض من منه التوبيخ والتنديد - [00:37:01](#) والارتداع وعدم العود لمثله يعني. نعم. نعم. قال فالاول كقولك لمن ارتكب جرما اعصيت ربك اي ما كان ينبغي لك ان تعصيه. والثاني كقولك لمن يعتزم ارتكاب محذور اتعصي ربك؟ اي لا ينبغي ان يصدر منك - [00:37:21](#)

فكلاهما توبيخ على شيء حصل او على شرف الحسن. نعم. ومن هذا قول الشاعر. اين ندخله في كلام ابي السعود؟ هو ان الواقع يعني لان الواقع اما انه واقع بالفعل او على شرف الوقوع. نعم. ومن هذا قول الشاعر افوق البدر يوضع لي مهاد؟ يعني - [00:37:41](#) اعلى من انت تضع لي مهاد على فوق البدر انا اعلى من ذلك فيوبخه كيف يضع له المهاد على مكان وهو فوق البدر يعني. لكن لو مثلنا به الايات الكثيرة الايات التي فيها انكار على الكفار انهم عبدوا الاصنام - [00:38:01](#)

او انهم اشركوا بالله الم يأتكم نذيرا يعني تقريره معه تقريره مع انكار اذا دخلت همزة على حرف نفي اعرف انه تقرير وقد يجتمع معه الانكار. لكن مثلا غير الله تدعون مثل هذه الايات التي ينكر عليهم انهم عبدوا الاصنام واشركوا مع الله - [00:38:17](#)

او انهم قتلوا احدا او انهم قتلوا الانبياء. كل هذا نسميه انكار توبيخي. يوبخهم على جرائم فعلوها يعني. نعم سيدي نعم اي لا ينبغي ذلك مدعي انه اعلى مرتبة واسمى مكانة من البدر. فالاستفهام في كل هذا يراد به الانكار على - [00:38:37](#)

المخاطب فعله يراد به الانكار وتوبيخه. توبيخه عليه نعم. نعم. الان هذا ايش نسميه انكارا؟ توبيخيا. توبيخيا. توبيخيا وسعود انكار الواقع. نعم سيدي. والتكذيب اما في امر ايش نسميه؟ ضعوا عنوانا عليه. انكار الوقوع. اكتبوا هذا تكذيب ضعه عند - [00:38:57](#) انكار الوقوع او انكار تكذيبي او انكار ابطال يسمونه. انكار الوقوع او انكار تكذيبي او انكار اه ليبيا او انكار ابطالي. نعم سيدي. والاول توبيخ انكار الوالد؟ الاول انكار التوبيخي او انكار الواقع. لكن الواقع حقيقة او على شرف - [00:39:17](#)

نعم نعم سيدي. نعم. قال والتكذيب اما اه اه اما في امر مضى بمعنى لم يكن او يأتي بمعنى لن يكون فالاول كقوله تعالى افافصاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا - [00:39:39](#)

اي لم يكن هذا الاصطفاء وهذا مستحيل يعني يحصل. بل غير صحيح يعني. بل انتم مفترون على الله كذبا فيما تدعون حال الله عن ذلك علوا كبيرا. فالمراد هنا تكذيبهم في دعواهم. والثاني كقوله تعالى انلزمكموها - [00:40:00](#)

وانتم لها كارهون نلزمكم اما الحجة او الهداية والاسلام يعني. نعم سيدي نعم قال اي انكم آآ ان يكرموا اي انكرهم على قبول الحجة وانتم كارهون لها؟ يعني لن يكون هذا الالزام والاكراه. بل الذي انا منوط به - [00:40:20](#)

الاعلام ولا الالزام فالاستفهام في الايتين يراد به الانكار على المخاطب وتكذيبه فيما زعم. الى غير ذلك من المعاني التي لم يرد فيها الاستفهام او لم يرد فيها الاستفهام الحقيقي. احسنتم لو تدريبنا على فقط التكذيب والتوبيخ يعني لو - [00:40:43](#)

قال افافصاكم ربكم بالبنين؟ من اي قسم قلنا؟ قلنا من التكذيب اصطفى البنات على البنين تكذيبا تكذيبي اه مثلا عندما اه ايقتلني

والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوالي. تكذيب. تكذبي - 00:41:03

الوقوع واضح؟ نعم. عندنا اه لو اخذنا اه كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم؟ هذا توبيخ واقع واقع كان الواقع او نسميه اه

التوبيخي. نعم. اه يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم - 00:41:23

كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم؟ ايضا توبيخي. نعم يكفيننا هذا القذر يعني بهذا نفهم ان شاء الله ونحن عند حل التدريبات

سنعرف اكثر ان شاء الله من هذه المعاني سنتمكن من - 00:41:44

اكتر من هذا. نقطف هنا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:42:03